

## الأغاني

اصطحب شيخ وشباب في سفينة من الكوفة فقال بعض الشباب للشيخ إن معنا قينة لنا ونحن نجلك ونحب أن نسمع غناءها .

قال انا المستعان فأنا أرقى على الأطلال وشأنكم .  
فغنت .

( حتّى إذا الصبحُ بدّأ ضوءه ... وغارتِ الجوزاء والمرزمُ ) .

( أقبلت والوطء خفيٌّ كما ... ينساب من مكمّنه الأرقمُ ) .

قال فألقى الشيخ بنفسه في الفرات وجعل يخط بيديه ويقول أنا الأرقم أنا الأرقم فأدركوه وقد كاد يغرق فقالوا ما صنعت بنفسك فقال إني وا ا أعلم من معاني الشعر ما لا تعلمون .  
أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أبو مسلم المستملي عن المدائني قال .

مدح إسماعيل بن يسار النسائي رجلا من أهل المدينة يقال له عبد ا بن أنس وكان قد اتصل ببني مروان وأصاب منهم خيرا وكان إسماعيل صديقا له فرجل إلى دمشق إليه فأنشده مديحا له ومث إليه بالجوار والصدّاقة فلم يعطه شيئا .

فقال يهجوّه .

( لَعَمْرُكَ ما إلى حَسَنٍ رَحَلْنَا ... ولا زُرْنَا حُسَيْنًا يا بنَ أنسِ ) .

يعني الحسن والحسين Bهما .

( ولا عبداً لعهما فنحطّاه ... بحسّنين الحظّ منهنم غيرَ بخسّ ) .

( ولكن ضُبابٌ جندلةٍ أتينا ... مضياً في مكّامنه يُفسّسي )